

تفسير سورة العصر | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المتجدد لقاء الثلاثاء ومع القرآن الكريم وتفسير الآيات والسور من هذا الكتاب العظيم الجليل والسورة التي بين ايدينا
هي الحقيقة ايها الاخوة سورة عظيمة جدا سورة عظيمة - 00:00:12

وهي من قصار السور ثلاث آيات ثلاثة ولكنها آيات عظيمة يقول الإمام الشافعي فيها وهو أمام كبير صاحب المذهب الشافعى
يقول لو ما انزل الله حجة على عباده هذه السورة - 00:00:31

لو ما انزل الله على عباده الا هذه السورة لكتفهم وجاء عن ايضا انه قال قال لو تدبر الناس هذه السورة ثقافتهم لو تدبر الناس هذه
السورة ركبتهم هذه السورة سورة العصر - 00:00:48

اقسم الله سبحانه وتعالى جل جلاله الزمان العصر الوقت على اي شيء قال الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم والعصر
اقسم الله العظيم الجليل سبحانه بين العصر والعصر ما هو - 00:01:09

قال بعض اهل التفسير العصر هو الزمان والدهر الوقت الذي يعيش فيه الانسان كلهم من خلق ادم الى نهاية الدنيا هذا سمي العصر
الزمان يقسم الله بهذا الزمان الذي يشتمل على الليل والنهار يقسم الله به - 00:01:28

وبعض المفسرين يقول العصر هذا هو وقت العصر من صلاة العصر الى غروب الشمس. هذا يسمى العصر يسمى العصر يقسم الله
بالعصر كما اقسم بالضحى واقسم بالفجر يقسم الله بالعصر - 00:01:47

والعصر هذا الوقت الذي هو العشي او الاصيل هذا الوقت وقت عظيم معظم عند الله سبحانه وتعالى فيه صلاة في صلاتي هي اعظم
الصلوات قال الله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات - 00:02:03

والصلاوة الوسطى صلاة العصر الوسطى هي صلاة العصر خصها الله بالذكر وقال صلي الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة
العصر وكانما وتر اهله وما له وفي حديث اخر قال فقد حبط عمله - 00:02:21

من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله وكان يعني كان في اول الاسلام وجاءت جاء الاسلام بتعظيم العصر بتعظيم
وقت العصر حتى قال الله سبحانه وتعالى قال في في في القسم بالشهادة قال في قسمان - 00:02:40

من بعد الصلاة قال اهل التفسير اي بعد صلاة العصر بعد صلاة العصر وقت جليل عظيم معظم سواء قلنا في الآية ان الله اقسم
بالزمان كله وبالدهر كله او اقسم بهذا الجزء من من الوقت من اليوم وهو العصر بعد الصلاة - 00:03:04

كله صحيح كله صحيح الله اقسم يا هذا يا هذا كل اولى لا يتناقض ولا يتناقض كله صحيح الشاهد والكلام ان الله اقسم بهذا
الوقت العظيم طيب اقسم على اي شيء - 00:03:28

قالوا اقسم الله على ان الانسان خاسر ان الانسان لفي خسر والانسان هنا جنس الانسان يعني عموم الانسان سواء كان
مسلم او كافرا وهو في خسارة وهو في خسارة - 00:03:44

والخسارة ضد الربح يعني قد خسر كما قال الله قد خشي انفسهم واهليهم. قد خسر نفسه وخسر ما له وخسر اهله اذا اذا اذا تدبر فعلا
ان اذا اقسم الله يقسم الله بالعصر على اي شيء يقسم الله على ان هذا الانسان خاسر - 00:04:05

وحكم الله عليه بالخسارة يعني انا وانت والثالث والرابع كلنا خسرانين قال نعم لكم خسرانون لكم في خسار وفي وفي وبال

وفي ضياع لماذا هذا الانسان طبيعته الخسران قال الا واستثنى الله سبحانه وتعالى - 00:04:27
الله الله من اتصفوا بهذه الصفات من اتصف بهذه الصفات وقد خسر فقد خرج عن الخسران وقد سلم من الخسران من اتصف بهذه
الصفات العظيمة فقد سلم من هذا الخسران العظيم - 00:04:50

ما هي الصفات العظيمة قال ان الذين امنوا اول صفة صفة الایمان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.
اربع اذا تمت في هذا الشخص فقد ربح عظيما وسلم من خسرانه - 00:05:09

من الخسران العظيم سلم من الخسران العظيم ما هي هذه الصفات؟ كل صفة مترتبة على الاخر قال الا الذين امنوا والایمان
والتصديق بما جاء عن الله سبحانه وتعالى ما جاء عن الله سبحانه وتعالى في كتابه او على لسان رسوله - 00:05:31

كل ما جاءك من خبر الله سبحانه وتعالى او امر الله بحكم الاحکام او اخبرك بخبر من الاخبار واجب عليك التصديق والمبادرة
المبادرة بالتصديق ولذلك قال ان الذين امنوا اي صدقوا بكل ما جاءهم عن الله سبحانه وتعالى - 00:05:50

لا يتزدّد الانسان بان يصدق اخبار الله سبحانه وتعالى ويؤمن بما جاء عن الله ويتابع ما جاء ليس تصديقا في في القلب فقط تصديقا
يتضمن العمل ولذلك قال الله سبحانه وتعالى بعدها - 00:06:09

قال قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا بقلوبهم وصدقوا وايقنوا ثم عملوا الصالحات ولا يتم الایمان الا بالعمل الصالح ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات العمل الصالح وهو ما امرك الله به من العمل بالجوارح كالصلة والزكاة والصوم والحج - 00:06:26

وبر الوالدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذه يدخل في ذلك الاعمال والاقوال والذكر وقراءة القرآن كلها داخلة في قوله
تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. عملوا الاعمال الصالحة وحافظوا عليها ولازموها - 00:06:51

فاما وهذا كله يتعلق بنفسك انت ان تؤمن بربك وان تعمل صالحا لربك ثم قال بعدها وتواصوا وتواصوا شوف لاحظ كلمة تواصل فعل
مضارع يعني التواصي مستمر معهم لا ينقطع - 00:07:09

قال وتواصوا بالحق يواصوا اي اوصى بعضهم بعضا. شف الاول بينك وبين الله. الایمان بالله العمل الصالح بالله هذا بينك وبين رب
العالمين وما بينك وبين اخوانك المسلمين قال وتواصوا بالحق - 00:07:30

ما هو الحق؟ الحق كل ما جاء عن الله وهو حق الله هو الحق وقوله الحق وكتابه حق ورسوله حق وكل ما جاءك عن الله فهو حق وهو
حق يجب ان تؤمن به وضده الباطل وتجنب الباطل وتقبل على الحق - 00:07:47

قال تواصوا بالحق اي ان يوصي يوصي بعضا بعضا بالحق كل ما وجدت شيئا من الحق كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحب
المساكين كفالة الايتام الصدقة الصلاة قيام الليل. كل ذلك داخل في كلمة الحق. الحق كلمة واسعة ايها الاخوة - 00:08:06

كلمة واسعة كل الشرع يدخل في الحق وكل ما امر الله به يدخل في الحق وهم يوصي بعضهم بعض بالتمسك بطاعة الله يوصي
بعظمهم بعضا بالاقبال على الخير. يوصي بعظمهم بعضا بالصدقة - 00:08:33

يوصي بعضهم بعضا بالتذكير الى المساجد وهكذا الحق واسع ولذلك نحن يا اخوان نتذكر كلمة الشافعي. لو تدبر الناس هذه السورة
لكفتهم لكفتهم ثم قال سبحانه وتعالى وتواصوا بالصبر ان يوصي بعظمهم بعضا - 00:08:49

الصبر لماذا يوصي بعظمهم بعظمهم بعظامهم بالصبر قال لان الایمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بما امر الله به كل
ذلك يحتاج منك ان ت慈悲 يحتاج منك ان ت慈悲 - 00:09:08

اه هذه كلها يوصي بعضهم بعض ان يصبروا على اي شيء ان يصبروا اولا على ما امر الله به ونهى عنه يصبر بعضهم
بعضا على ما كلفهم الله به - 00:09:29

بالتمسك بدين الله التمسك بطاعة الله العمل الصالح يصبر بعضهم بعضا ثم ايضا يصبر بعضهم بعضا عن البعد عن المعاصي وعن
الشهوات النار حفت بالشهوات والجنة حفت بالمكاره فبعض فهؤلاء فهؤلاء الثالثة - 00:09:45

وهوئاء القلة الذين استثنائهم الله من الخسارة يوصي بعظمهم بعظامهم بعظاما بان بان يصبروا على طاعة الله بان يصبروا عن معاصي الله اذا
وجدت طريقا الى المعصية فاصرف نفسك عنه - 00:10:07

واصبر واصبر على الطاعة واصبر ايضا على اقدار الله ما اصابك من الاقدار والمصائب فعليك ان تتصبر قال الله عز وجل ولمن صبر
وغفران ذلك لمن عزم الامور وقال سبحانه وتعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم - [00:10:25](#)

بغير حساب وقال الله عز وجل لنبيه واصبر وما صبرك الا بالله الصبر حبس النفس ومنعها من ما تريده النفس لان النفس امارة
بالسوء النفس امارة بالسوء قد تأمرك بالسوء وانت لا تدري - [00:10:45](#)

هذا معنى الصبر والتحمل الصبر على طاعة الله ولذلك قال اهل العلم قالوا الصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر على معصيته
وصبر على اقداره والمصائب التي يقدرها الله سبحانه وتعالى وقد تكون فيها مصلحة للانسان فعليه الصبر - [00:11:09](#)
الصبر ان كان فقيرا صبر وان اصابته مصيبة الصبر وهكذا هذه الصورة ايها الاخوة صورة عظيمة جدا جدا. وكما قال الامام الشافعي
قال لو تدبر الناس هذه السورة لكفتهم. ولذلك الامام احمد - [00:11:34](#)

الامام محمد بن عبد الوهاب المجدد المصدر المجدد المصلح الامام المصلح رحمه الله رحمة واسعة لما كتب في الاصول
الثلاثة وهي اصول الدين الثلاثة اعلم رحمة الله انه يجب عليك تعلم اربع مسائل - [00:11:51](#)

العلم والعمل والصبر والدعوة رحمك الله انه يجب عليك تعلم اربع مسائل العلم والعمل والصبر والدعوة اليه او الدعوة اليه والصبر
عليه هذه الامور الاربعة ثم قرأ سورة العصر قال ثم قال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:12:16](#)
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر الصورة صورة عظيمة حقيقة يأمرنا بان والله عز وجل اقسم بهذا الزمان على ان الانسان خاسر
وكل خاسر يوم القيمة يوم القيمة كل خاسر يوم القيمة - [00:12:42](#)

كل خاسر لماذا لان الكافر خسر دنياه وخسر اخرته. ولم يخرج بذلك. واصبح مغبونا المؤمن خسر ايضا لما كان قد قصر
في حق الله وقصر في حق نفسه - [00:13:02](#)

لما قصر ذلك سيندم يوم القيمة وسيطرن وسيعرف انه قد و قد ضيع الاوقات و ضيع الازمان و ضيع الاعمال الصالحة وندم شد الندم
فكـل سـيـنـدـمـ السـوـرـةـ حـقـيـقـةـ سـوـرـةـ عـظـيمـةـ نـقـرـأـهـاـ وـالـكـثـيرـ مـنـاـ يـقـرـأـهـاـ - [00:13:22](#)
كثير منا يحفظها ولكننا نحتاج الى تدبر والى والى تأمل - [00:13:41](#)